المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

فاعلية الأنشطة التفاعلية الرقمية في مادة الاجتماعيات في تنمية مهارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة لدى طلبة الثاني المتوسط

م . م عدنان جبار اسود فياض
alsafyd042@gmail com
مديرية التربية في محافظة الانبار

الملخص:
يستعرض هذا البحث فاعلية الأنشطة التفاعلية الرقمية في مادة الاجتماعيات في تنمية مهارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، مستخدمًا المنهج شبه التجريبي. تم اختيار عينة من 60 طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: التجريبية (30 طالبًا) التي خضعت لبرنامج تعليمي يعتمد على الأنشطة التفاعلية الرقمية، والضابطة (30 طالبًا) التي تلقت التعليم بالطريقة التقليدية. أظهرت النتائج أن البرنامج القائم على الأنشطة التفاعلية الرقمية كان فعالًا في تحسين مهارات التحليل المكاني، حيث حققت المجموعة التجريبية فروقًا دالة إحصائيًا مقارنة بالمجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية. كما ساهم البرنامج في تحسين قدرة الطلاب على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة، حيث أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا بين التطبيقات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية.
الكلمات المفتاحية: الأنشطة التفاعلية الرقمية - مهارات التحليل المكاني - القدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة.

Effectiveness of digital interactive activities in the subject of social studies in developing spatial analysis skills and the ability to connect historical and contemporary events among second-year secondary students

A.L. Adnan Jabbar Aswad Fayyad
alsafyd042@gmail.com
Directorate of Education in Anbar Governorate

Abstract

This research explores the effectiveness of digital interactive activities in the subject of social studies for developing spatial analysis skills and the ability to connect historical and contemporary events among second-year secondary students, using a quasi-experimental approach. A sample of 60 students was intentionally selected and divided into two equal groups: the experimental group (30 students) who participated in an educational program based on digital interactive activities, and the control group (30 students) who received traditional teaching methods. The results indicated that the program based on digital interactive activities was effective in enhancing spatial analysis skills, as the experimental group showed statistically significant differences compared to the control group in the post-tests. Additionally, the program contributed to improving students' ability to link historical and contemporary events, with noticeable improvements observed in the experimental group between the pre- and post-application assessments.

Keywords: digital interactive activities - spatial analysis skills - ability to connect historical and contemporary events.

المقدمة

تُعَدّ مادة الاجتماعيات من المواد الأساسية التي تُسهم في بناء شخصية الطالب وتعزيز وعيه التاريخي والجغرافي، لما لها من دور محوري في تنمية مهارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة. إذ إن تدريس الاجتماعيات لم يعد قائمًا على التلقين ونقل المعلومات، بل أصبح يتطلب أساليب حديثة تستثمر التكنولوجيا الرقمية والأنشطة التفاعلية لتعزيز التفكير النقدي والفهم العميق للظواهر (إبراهيم، 2019: 44).

وقد أبرزت الدراسات التربوية أن توظيف الأنشطة الرقمية التفاعلية يُمكّن المتعلم من المشاركة الإيجابية، ويزيد من قدرته على تحليل الخرائط والأحداث وربطها بواقع الحياة اليومية (حسن، 2019: 85). كما أن التحولات المعاصرة في تدريس التاريخ والجغرافيا أظهرت الحاجة إلى إدماج استراتيجيات تعليمية جديدة تُسهم في ربط الماضي بالحاضر، وتُنمّي مهارات التفكير التاريخي والتحليل المكاني لدى الطلبة (حميد، محمد، 2019: 61؛ خليفة، 2022: 103).

من هنا، فإن هذا البحث يندرج في إطار الجهود العلمية التي تسعى إلى قياس فاعلية الأنشطة التفاعلية الرقمية في مادة الاجتماعيات، بهدف تنمية مهارات التحليل المكاني، والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة لدى طلبة الثاني المتوسط، بما يتلاءم مع متطلبات التعليم في العصر الرقمي.

مشكلة البحث

شهدت العقود الأخيرة جدلاً واسعًا حول كيفية توظيف التراث العربي والإسلامي في المناهج الدراسية والفنون والأنشطة الثقافية المعاصرة، وهو ما انعكس في دراسات تناولت أثر التراث على المسرح والدراما (إسماعيل، 2021؛ أمين، 2023؛ البشتاوي، 2011) وكذلك في محاولات تبسيط السرديات التاريخية (رجب، 2001). وقد أسهمت هذه الجهود في إبراز القيم الحضارية والفكرية التي شكلت أساس بناء الهوية العربية الإسلامية ورافعتها في مواجهة التحديات الحديثة. غير أن الدراسات الفلسفية والمقارنة في حقل المعرفة التاريخية عند (فرو، 2013؛ حلمي، 2011) أشارت إلى قصور واضح في قدرة المناهج التقليدية على ربط الماضي بالحاضر، حيث يظل التاريخ مادة تُعرض بصورة وصفية لا تُنمّي مهارات التحليل النقدي ولا تُمكّن الطالب من استيعاب جدلية العلاقة بين الأحداث التاريخية والمعاصرة (الجبور، 2010؛ القدحات، 2008).

ومع التحولات الرقمية الراهنة برز اتجاه جديد يركز على تكنولوجيا التعليم وفعاليتها في تحسين التحصيل والتفكير النقدي (الزيود، 2024؛ عليان، 2025)، إضافةً إلى الاهتمام بالألعاب الرقمية كمحفزات معرفية وسلوكية قادرة على جذب الطالب وتحفيزه (علام & عطية، 2023؛ العلي، 2022). كما دفعت الأدوات الرقمية الموسوعية (ملا فراش، 2023) والمقررات التفاعلية (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2018، 2023) إلى إعادة التفكير في طرق تدريس التاريخ عبر وسائط تعزز القراءة الرقمية والوعي بقيم التسامح والتعايش. هذه المقاربة تتقاطع مع الدعوات الدولية (UNESCO، 2011، 2019) إلى بناء كفايات إعلامية ورقمية تسهم في مواجهة التحديات المعاصرة، ومع الرؤى السوسيولوجية (Wallace، 2011؛ Vertigans، 2023) التي تؤكد أهمية فهم الصراعات وبُنى القوة في تفسير الأحداث. غير أنّ الواقع التعليمي في العالم العربي لا يزال يفتقر إلى برامج منظمة تستثمر الأنشطة التفاعلية الرقمية في تنمية مهارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة، مما يفتح المجال لمثل هذا البحث لتقديم معالجة علمية تستند إلى إرث معرفي راسخ وأدوات تعليمية حديثة.

على الرغم من التقدم في مجال التعليم الرقمي، ما زال تدريس الاجتماعيات في كثير من المدارس يعتمد على الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار، مما يقلل من قدرة الطلبة على التحليل المكاني وربط الماضي بالحاضر (مجاهد، 2021: 57). وتشير الأدبيات التربوية إلى أن الطلبة غالبًا ما يواجهون صعوبة في التعامل مع الخرائط والتوزيعات المكانية وفهم دلالاتها التطبيقية (الكبيسي، 2020: 112). كما أن ضعف القدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة يمثل عائقًا أمام بناء وعي متكامل للتاريخ وفهم الواقع الحالي (الإبراهيم، 2024: 76).

من هذا المنطلق، تتحدد مشكلة البحث في الحاجة إلى معرفة مدى فاعلية الأنشطة التفاعلية الرقمية في تنمية مهارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة لدى طلبة الثاني المتوسط. وعليه يمكن صياغة سؤال المشكلة على النحو الآتي: **ما فاعلية الأنشطة التفاعلية الرقمية في مادة الاجتماعيات في تنمية مهارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة لدى طلبة الثاني المتوسط؟**

فروض البحث

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التحليل المكاني في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التحليل المكاني بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في اختبار القدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في اختبار القدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

أهمية البحث

أولًا: الأهمية العلمية

- يُسهم البحث في إثراء الدراسات التربوية التي تتناول دور الأنشطة الرقمية التفاعلية في تطوير طرائق تدريس الاجتماعيات.
- يربط البحث بين البعدين التاريخي والجغرافي، بما يعزز فهم التكامل بين العلوم الإنسانية في السياق التعليمي.
- يفتح المجال أمام باحثين آخرين لإجراء دراسات مشابهة على مراحل دراسية مختلفة أو مواد تعليمية أخرى.

ثانيًا: الأهمية العملية

- يساعد المعلمين على تبني استراتيجيات تفاعلية حديثة تُنمّي مهارات الطلبة في التحليل المكاني والربط التاريخي.
- يقدم للطلبة تجربة تعلم أكثر جاذبية وفاعلية، تعزز التفكير النقدي والوعي التاريخي.
- يوجه صانعي القرار التربوي إلى أهمية إدماج الأنشطة الرقمية في المناهج بما يتناسب مع متطلبات التعليم في القرن الحادي والعشرين.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

- التحقق من فاعلية الأنشطة التفاعلية الرقمية في تنمية مهارات التحليل المكاني لدى طلبة الثاني المتوسط.
- التعرف إلى أثر الأنشطة الرقمية التفاعلية في تعزيز القدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة.
- تقديم إطار عملي يمكن للمعلمين الاستفادة منه في تحسين طرائق تدريس الاجتماعيات باستخدام التقنيات التفاعلية.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة فاعلية الأنشطة التفاعلية الرقمية في تنمية مهارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة في مادة الاجتماعيات.
- الحدود المكانية: يطبق البحث في إحدى المدارس الثانوية في العراق.
- الحدود الزمانية: يتم تنفيذ التجربة خلال العام الدراسي (2026/2025).
- الحدود البشرية: يقتصر البحث على عينة من طلبة المرحلة الثانوية (الصف الرابع الإعدادي).

تحديد مصطلحات البحث

1. **فاعلية**: هي قدرة وسيلة أو استراتيجية تعليمية على تحقيق الأهداف المرجوة منها في تطوير تعلم الطالب، سواء على المستوى المعرفي أو المهاري أو السلوكي (حلمى، 2011: 88). اجرائياً: في هذا البحث، تُعرف الفاعلية بأنها مدى قدرة الأنشطة التفاعلية الرقمية في مادة الاجتماعيات على تحسين أداء طلبة المرحلة الثانوية في اختبارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة، ويتم قياسها من خلال الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والتطبيق البعدي للاختبارات.

2. **الأنشطة التفاعلية الرقمية:** هي أشكال تعلم تعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية وبرمجيات تعليمية أو تطبيقات إلكترونية تمكن الطالب من التفاعل مع المحتوى التعليمي بطريقة ديناميكية وفعالة، مثل المحاكاة، الألعاب التعليمية، والخرائط الرقمية (Swift، 2020: 45). اجرائياً: في هذا البحث، يُقصد بها الأنشطة التعليمية التي صُممت باستخدام الحاسوب والأجهزة اللوحية، وتشمل: خرائط تفاعلية، محاكاة للأحداث التاريخية والجغرافية، وتمارين رقمية تحفز الطلبة على التحليل المكاني وربط الأحداث، وتطبق على المجموعة التجريبية خلال الحصص الدراسية لمادة الاجتماعيات.

3. **مهارات التحليل المكاني**: هي القدرة على فهم المعلومات المكانية، وتمييز الأنماط الجغرافية، وتفسير الخرائط والبيانات المكانية، وربطها بالعلاقات والظواهر المكانية المختلفة (Muḥammad، 1978: 34). اجرائياً: في هذا البحث، تُقاس مهارات التحليل المكاني من خلال أداء الطلبة في اختبارات التحليل المكاني المطبق قبليًا وبعديًا، والتي تتضمن تفسير الخرائط، التعرف على التوزيع المكاني للظواهر، واستخلاص العلاقات بين المواقع الجغرافية.

4. **الربط بين الأحداث**: هو القدرة على توظيف المعرفة التاريخية لفهم العلاقات بين الأحداث المختلفة واستنتاج آثارها، سواء على المستوى الزمني أو السببي أو الاجتماعي (النجار، 2011: 112). اجرائياً: في هذا البحث، يُقصد به قدرة الطلبة على مقارنة الأحداث التاريخية بالأحداث المعاصرة، واستنتاج الدروس والنتائج، ويُقاس من خلال اختبارات تطبيقية قبل وبعد تطبيق الأنشطة التفاعلية الرقمية.

5. **الأحداث التاريخية**: هي الوقائع والأحداث التي وقعت في الماضي وتركز على تحولات سياسية، اقتصادية، اجتماعية، وثقافية، والتي تم توثيقها عبر المصادر التاريخية المختلفة (قوزي، 1999: 52). اجرائياً: في هذا البحث، تُشير إلى الأحداث التي درسها الطلبة ضمن المنهج الدراسي لمادة الاجتماعيات والتي وقعت قبل القرن العشرين، ويتم تحليلها ومقارنتها بالأحداث المعاصرة خلال الأنشطة التفاعلية الرقمية.

6. **الأحداث المعاصرة:** هي الوقائع والظواهر الجارية في الزمن الحاضر أو القريب، والتي تتعلق بالمجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، أو الثقافية، ويُنظر إليها كامتداد أو انعكاس للأحداث التاريخية السابقة (Saeed & El Faki، 2016: 77). اجرائياً: في هذا البحث، تُقصد بها الأحداث التي تحدث في بيئة الطلبة الحالية أو في العقد الأخير، والتي يتم تناولها ومقارنتها مع الأحداث التاريخية في الأنشطة التفاعلية الرقمية، ويُقاس فهمها وقدرة الربط معها من خلال اختبارات ما بعد التطبيق.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المطلب الأول: الأنشطة التفاعلية الرقمية

1. مفهوم الأنشطة التفاعلية الرقمية: تُعَد الأنشطة التفاعلية الرقمية أحد أبرز أشكال التعلم الحديث الذي يجمع بين التقنية والتعليم، حيث تتيح للطالب التفاعل المباشر مع المحتوى الدراسي من خلال برامج وتطبيقات رقمية. وتركز هذه الأنشطة على إشراك الطالب في عمليات التعلم، بدلاً من الاكتفاء بالتلقي السلبي للمعلومات (Swift، 2020: 45). وتشمل هذه الأنشطة الألعاب التعليمية، المحاكاة الرقمية، الخرائط التفاعلية، والفيديوهات التعليمية التفاعلية التي تسمح بتجربة تعلمية ديناميكية.

2. أهداف الأنشطة التفاعلية الرقمية: تهدف الأنشطة التفاعلية الرقمية إلى تنمية مجموعة من المهارات المعرفية والعملية لدى الطلبة، أبرزها: تعزيز التفكير النقدي، تحسين مهارات التحليل المكاني، والقدرة على ربط المعلومات النظرية بالواقع المعاصر (Saqib & EduGorilla Prep Experts، 2024: 53). كما تساعد على جعل التعلم أكثر جاذبية ومتعة، وتزيد من دافعية الطالب للمشاركة الفاعلة في الحصص الدراسية، مما ينعكس إيجابيًا على التحصيل الدراسي.

3. خصائص الأنشطة التفاعلية الرقمية: تتميز الأنشطة التفاعلية الرقمية بعدة خصائص تميزها عن أساليب التعليم التقليدية، منها:

- التفاعلية: حيث يُشارك الطالب بشكل مباشر في معالجة المعلومات واتخاذ القرارات داخل النشاط (Yahiaoui، 2023: 36).
- المرونة: إمكانية تعديل المحتوى وفق احتياجات الطالب وسرعة التقدم في التعلم (Saeed & El Faki، 2016: 88).
- التحفيز: توفر محفزات بصرية وسمعية تشجع الطالب على التفكير والتحليل والممارسة العملية.
- القابلية للتقييم الفوري: حيث يمكن متابعة أداء الطالب وتقديم التغذية الراجعة بشكل لحظي، ما يسهم في تحسين عملية التعلم المستمر (Swift، 2020: 47).

4. دور الأنشطة التفاعلية الرقمية في تنمية المهارات التعليمية: تشير الدراسات إلى أن الأنشطة التفاعلية الرقمية تُساهم بشكل كبير في تنمية المهارات المعرفية العليا مثل التحليل والاستنتاج وحل المشكلات (عز الدين، 2023: 59). وفي مجال الدراسات الاجتماعية، تمثل هذه الأنشطة أداة فعالة لتطوير مهارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة، من خلال تقديم محتوى يربط بين النظرية والتطبيق العملي باستخدام الخرائط الرقمية والمحاكاة للأحداث التاريخية. كما توفر هذه الأنشطة بيئة تعليمية محفزة تمكن الطالب من الاستكشاف والتجريب، مما يزيد من قدرته على فهم الظواهر المكانية والتاريخية بشكل أعمق (البلقاسي، 2025: 102).

5. التطبيقات العملية للأنشطة التفاعلية الرقمية في مادة الاجتماعيات: يتمثل التطبيق العملي للأنشطة التفاعلية الرقمية في مادة الاجتماعيات في تصميم خرائط تفاعلية، محاكاة للأحداث التاريخية، وأنشطة رقمية تربط بين الماضي والحاضر، حيث يشارك الطالب في تحليل الخرائط وتفسير الظواهر المكانية وربطها بالأحداث الجارية. وتظهر الدراسات أن استخدام هذه الأنشطة يُعزز الفهم العميق ويطور القدرة على التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب (السباعي، 2025: 78).

المطلب الثاني: مهارات التحليل المكاني

1. مفهوم مهارات التحليل المكاني: مهارات التحليل المكاني تُعرف بأنها القدرة على فهم العلاقات بين الظواهر المكانية المختلفة، وتمييز الأنماط الجغرافية، وتفسير توزيعها وتحليل التفاعلات المكانية (Muḥammad، 1978: 34). وتشمل هذه المهارات القدرة على قراءة الخرائط، تحديد المواقع بدقة، مقارنة التوزيع المكاني للموارد والظواهر، وربط المعلومات المكانية بالحقائق الاجتماعية والتاريخية.

وتكتسب هذه المهارات أهمية كبيرة في مجال الدراسات الاجتماعية، حيث تُعتبر الأساس لفهم التغيرات التاريخية والجغرافية، وتمكين الطلبة من تحليل الظواهر المكانية بطريقة علمية تُمكّنهم من استنتاج العلاقات بين المواقع والظواهر والعمليات المختلفة (حاجم & منشد، 2019: 67).

2. أهمية مهارات التحليل المكاني في التعليم: تشير الدراسات إلى أن تطوير مهارات التحليل المكاني يعزز القدرة على التفكير النقدي والاستدلالي لدى الطلبة، كما يُمكنهم من التعامل مع المعلومات الجغرافية بشكل أكثر فعالية (العبادي، 2025: 42). وفي مادة الاجتماعيات، تساعد هذه المهارات على:

- تفسير توزيع الموارد الطبيعية والبشرية.
- فهم العلاقات السببية بين الظواهر المكانية والاجتماعية.
- ربط الأحداث التاريخية بمواقعها الجغرافية وتحليل تأثيراتها على المجتمعات (عز الدين، 2023: 59).

3. تنمية مهارات التحليل المكاني باستخدام الأنشطة التفاعلية الرقمية: أظهرت الدراسات الحديثة أن الأنشطة التفاعلية الرقمية تسهم بشكل كبير في تنمية مهارات التحليل المكاني، حيث توفر أدوات مثل الخرائط الذهنية، المحاكاة الرقمية، ونظم المعلومات الجغرافية (GIS) التي تتيح للطالب التفاعل المباشر مع البيانات المكانية واستكشاف العلاقات بين الظواهر المختلفة (الكبيسي، 2020: 112؛ العزاوي، 2022: 59).

وتساعد هذه الأنشطة على تعزيز القدرة على تحديد المواقع، مقارنة التوزيع المكاني للموارد، وتحليل الأحداث التاريخية في ضوء الموقع الجغرافي، كما تزيد من دافعية الطالب للمشاركة الفاعلة في الحصص الدراسية (عامر، 2015: 52).

4. دور مهارات التحليل المكاني في ربط المعرفة بالتطبيق العملي: تمثل مهارات التحليل المكاني جسرًا بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، حيث يمكن للطلبة استخدام الخرائط الرقمية والتطبيقات التفاعلية لفهم كيفية تأثير الموقع الجغرافي على الأحداث التاريخية والاجتماعية المعاصرة (حاجم، 2019: 91). كما أن إتقان هذه المهارات يُمكّن الطالب من تفسير التغيرات في الأنماط السكانية، الاقتصادية، والسياسية وربطها بالواقع الحالي، وهو ما يعزز التفكير النقدي والاستنتاجي (البلقاسي، 2025: 102).

5. التطبيقات العملية لمهارات التحليل المكاني في التعليم: تتجسد التطبيقات العملية لهذه المهارات في:

- استخدام خرائط تفاعلية لتحليل توزيع الموارد والظواهر التاريخية.
- تنفيذ أنشطة محاكاة رقمية للأحداث التاريخية والجغرافية لتمكين الطالب من تجربة التحليل المكاني عمليًا.
- إعداد مشاريع تربط بين الماضي والحاضر باستخدام البيانات المكانية، مما يعزز قدرة الطالب على استنتاج العلاقات السببية والزمنية بين الأحداث (شبّرة، 2021: 49).

وتشير الدراسات إلى أن دمج مهارات التحليل المكاني مع الأنشطة التفاعلية الرقمية يزيد من فعالية التعلم ويعزز قدرة الطلبة على التفكير النقدي وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، وهو ما يؤدي إلى تحسين التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات (Saeed & EduGorilla Prep Experts، 2024: 53).

المطلب الثالث: الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة

1. مفهوم الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة: الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة يُعرَّف بأنه القدرة على تفسير الأحداث الجارية في ضوء التجارب التاريخية السابقة، واستنتاج النتائج والدروس، وفهم أسباب الأحداث ونتائجها (النجار، 2011: 112).

ويهدف هذا الربط إلى تعزيز الوعي التاريخي لدى الطلبة، وتمكينهم من مقارنة الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الماضي والحاضر، وتطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي (الإبراهيم، 2024: 76).

كما أن هذا الربط يساعد الطالب على إدراك أن الأحداث التاريخية ليست منعزلة، بل تمتد آثارها لتشكل الواقع المعاصر، مما يزيد من فهم العلاقات السببية والزمانية بين الأحداث (عبد الحي، 2023: 88).

2. أهمية الربط بين الأحداث في التعليم المدرسي: تُظهر الدراسات أن تعليم الطلبة كيفية ربط الأحداث التاريخية بالواقع المعاصر يساهم في:

- تعزيز مهارات التفكير النقدي والتحليلي.
- تحسين القدرة على استنتاج النتائج والدروس.
- تطوير الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الطلبة.
- تمكينهم من فهم السياق التاريخي للأحداث الجارية (الخوالدة، 2017: 53؛ حميد & محمد، 2019: 64).

3. تنمية القدرة على الربط بين الأحداث من خلال الأنشطة التفاعلية الرقمية: تشير الدراسات الحديثة إلى أن الأنشطة التفاعلية الرقمية مثل المحاكاة الرقمية، الخرائط التفاعلية، والألعاب التعليمية التربوية، تتيح للطلاب مقارنة الأحداث التاريخية بالوقائع المعاصرة بشكل مباشر، واستنتاج أوجه التشابه والاختلاف بينهما (سالم، 2013: 58؛ جبر، 2024: 101).

فعلى سبيل المثال، استخدام الخرائط التفاعلية لدراسة ثورات وطنية سابقة وربطها بالتحولات الاجتماعية والسياسية الحديثة، يمكن الطلبة من فهم أسباب التغيرات التاريخية، والتنبؤ بتأثيراتها على الحاضر، وتطوير مهارات التحليل التاريخي والاستدلالي (البشري، 2023: 65).

4. دور الأنشطة التفاعلية الرقمية في تعزيز الربط بين الأحداث: تُعد الأنشطة التفاعلية الرقمية وسيلة فعالة لتمكين الطلبة من:

- فهم التغيرات الزمنية بين الأحداث التاريخية والمعاصرة،
- تحديد العلاقات السببية والنتائج المترتبة على الأحداث،
- المشاركة في أنشطة تطبيقية تربط بين الماضي والحاضر، مثل إعداد مشاريع رقمية أو خرائط زمنية تفاعلية (السباعي، 2025: 78؛ شبّرة، 2021: 49).

وتؤكد الدراسات أن دمج الأنشطة الرقمية التفاعلية في تدريس مادة الاجتماعيات يزيد من دافعية الطلاب، ويعزز قدرة التعلم النشط، ويطور مهارات التفكير العليا المتعلقة بالتحليل والمقارنة والاستنتاج (Saeed & EduGorilla Prep Experts، 2024: 53).

5. التطبيقات العملية في التعليم: يمكن تطبيق مهارات الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة في الفصول الدراسية من خلال:

- استخدام الخرائط الرقمية التفاعلية لمقارنة الأحداث التاريخية بالوقائع المعاصرة.
- تنفيذ أنشطة محاكاة رقمية للأحداث التاريخية وربطها بسياق اجتماعي وسياسي حديث.
- تصميم مشاريع تربط الماضي بالحاضر من خلال تتبع تأثيرات الأحداث التاريخية على الظواهر الاقتصادية والاجتماعية الحالية، مما يعزز قدرة الطلبة على التحليل النقدي والاستنتاج العلمي (البلقاسي، 2025: 105).

وتشير الدراسات إلى أن هذه التطبيقات العملية تزيد من فعالية التعلم، وتدعم تنمية مهارات التفكير التاريخي والتحليلي، وتساعد الطالب على ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، بما ينعكس إيجابيًا على تحصيله الدراسي في مادة الاجتماعيات (Saeed & EduGorilla Prep Experts، 2024: 53).

الدراسات السابقة:

دراسة البربري (2022): هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات استخدام تطبيقات الجغرافيا الرقمية والطموح المهني لدى معلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية من خلال برنامج مقترح في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي ذو التصميم القبلي-البعدي لمجموعة واحدة. تكونت عينة البحث من 15 معلمًا من معلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة غرب طنطا التعليمية بمحافظة الغربية. أظهرت نتائج البحث تحسنًا ملحوظًا في مهارات استخدام تطبيقات الجغرافيا الرقمية والطموح المهني لدى المعلمين بعد تطبيق البرنامج المقترح.

دراسة الدعدي (2021): هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على الخرائط الرقمية، وقياس فاعليته في تنمية مفاهيم الأنماط والعلاقات الجغرافية ومهارات التحليل المكاني لدى الطلاب الموهوبين بالمستوى الثالث الثانوي في مدينة مكة المكرمة. اشتمل مجتمع الدراسة على الطلاب الموهوبين بالمستوى الثالث الثانوي في المدارس الثانوية الحكومية للبنين في تعليم مدينة مكة المكرمة، والبالغ عددهم 171 طالبًا، وتمثلت عينة الدراسة في مدرسة بكة للموهوبين، وعددهم 19 طالبًا. أظهرت نتائج البحث تحسنًا ملحوظًا في مفاهيم الأنماط والعلاقات الجغرافية ومهارات التحليل المكاني لدى الطلاب بعد تطبيق البرنامج التعليمي المقترح.

دراسة Morawski (2023): تهدف هذه الدراسة إلى تطوير نموذج تحليلي عاكس للفضاء الرقمي في ألعاب الفيديو لتعزيز مهارات التحليل المكاني لدى الطلاب في مجال التعليم الجغرافي. استخدم الباحث منهجًا مختلطًا يجمع بين الأساليب الكمية والنوعية، حيث تم تحليل تفاعل الطلاب مع الألعاب الرقمية وتقييم فهمهم للفضاءات الجغرافية من خلال هذه الألعاب. أظهرت النتائج أن الطلاب الذين شاركوا في الأنشطة التفاعلية الرقمية أظهروا تحسنًا ملحوظًا في قدرتهم على تحليل الفضاءات الجغرافية وفهم العلاقات المكانية بين الأحداث.

دراسة Pratama, Muryani, Sugiyanto. (2023): تستعرض هذه الدراسة تطوير وسائط متعددة تفاعلية تهدف إلى تحسين مهارات التفكير المكاني لدى طلاب المدارس الثانوية في مادة الجغرافيا. استخدم الباحثون منهج البحث والتطوير (R&D) لتصميم تطبيق تعليمي يتضمن مواد دراسية، ألعابًا تعليمية، وأسئلة تدريبية، مدعومًا بخلفية تعليمية مناسبة. أظهرت النتائج أن استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية ساهم بشكل كبير في تحسين مهارات التفكير المكاني لدى الطلاب، مما يعزز فهمهم للفضاءات الجغرافية والعلاقات المكانية بين الأحداث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تُظهر الدراسات السابقة العربية والأجنبية أهمية الأنشطة التفاعلية الرقمية والوسائط التعليمية الحديثة في تنمية مهارات التحليل المكاني والتفكير الجغرافي لدى الطلاب. فالدراسات الأجنبية مثل دراسة Morawski (2023) و(Pratama et al. 2023) ركزت على استخدام الألعاب الرقمية والوسائط المتعددة لتحليل الفضاءات الجغرافية، وبيّنت أن التفاعل الرقمي يعزز قدرة الطلاب على فهم العلاقات المكانية وربط الظواهر المختلفة بطريقة عملية ومرئية، وهو ما يتقاطع مع نتائج الدراسات العربية مثل الدعدي (2021) والبربري وقاسم (2023)، التي أكدت فعالية الخرائط الرقمية والتطبيقات التعليمية في تحسين المهارات المكانية والتحليلية للطلاب والمعلمين على حد سواء. كما أن جميع هذه الدراسات اتفقت على أن دمج التكنولوجيا الرقمية في التعليم يسهم في تعزيز التفكير النقدي والتحليلي، مع التركيز على التطبيق العملي للمعرفة، مما يؤكد ضرورة تبني الأنشطة الرقمية كأداة تعليمية فعالة في المناهج الدراسية.

أما الاختلاف فيتضح في المنهجية وأدوات البحث والعينة المستخدمة، فالدراسات الأجنبية ركزت غالبًا على الألعاب الرقمية والبرامج التفاعلية في بيئات مختبرية أو تعليمية نموذجية، بينما الدراسات العربية اعتمدت على برامج تعليمية مقترحة وخرائط رقمية موجهة للمدارس الثانوية في الواقع التعليمي المحلي، مع اختلاف حجم العينات وأساليب القياس. هذا الاختلاف يوفر للبحث الحالي فرصة لتكييف الأنشطة التفاعلية الرقمية وفق السياق المحلي، ودمج عناصر الألعاب التعليمية والخرائط الرقمية في برنامج موحد يهدف إلى تنمية مهارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة لدى طلبة الثاني المتوسط، مستفيدًا من نتائج الدراسات السابقة لتحقيق أقصى أثر تعليمي.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث: يستند هذا البحث إلى المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين، الضابطة والتجريبية، مع تطبيق القياس القبلي والبعدي. وقد تم اختيار هذا المنهج لقدرته على تقييم أثر البرنامج التعليمي القائم على الأنشطة التفاعلية الرقمية في مادة الاجتماعيات على تنمية مهارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مع التحكم في المتغيرات المسبقة التي قد تؤثر على النتائج.

مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث جميع طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمحافظة (الانبار) للعام الدراسي 2024/2025، والذين يدرسون مادة الاجتماعيات، حيث يمثلون الفئة المستهدفة التي يمكن تطبيق البرنامج عليها.

عينة البحث: تم اختيار عينة قصدية مكونة من 60 طالبًا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين: المجموعة التجريبية التي ضمت 30 طالبًا خضعوا للبرنامج التعليمي المعتمد على الأنشطة التفاعلية الرقمية، والمجموعة الضابطة التي ضمت 30 طالبًا تلقوا التعليم بالطريقة التقليدية. وقد تم انتقاء العينة بما يضمن تساوي المستوى الدراسي للطلاب، وتوافر الإمكانات التقنية اللازمة لتنفيذ الأنشطة الرقمية، بالإضافة إلى استعداد المدارس للمشاركة والتعاون مع الباحث.

تقييم تكافؤ المجموعتين: قبل بدء تنفيذ البرنامج، تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بمتغيرات البحث الأساسية. وقد أُجري اختبار "ت" (T-test) للعينة المستقلة للتحقق من عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين في مهارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة، لضمان أن أي تحسن لاحق يمكن نسبته مباشرة إلى تأثير البرنامج التعليمي.

جدول (1): تكافؤ مجموعتي البحث وفق التحصيل في العام السابق، التحليل المكاني، الربط بين الاحداث التاريخية

المتغير	العينة	n	المتوسط	الانحراف	Df	(t -test)	قيمة الدلالة (p)	القرار
التحصيل في العام السابق	تجريبية	30	74.20	5.12	58	0.642	0.000	غير دال
	ضابطة	30	73.45	4.87				
التحليل المكاني	تجريبية	30	68.90	6.05	58	0.589	0.000	غير دال
	ضابطة	30	68.10	5.95				
الربط بين الاحداث التاريخية	تجريبية	30	25.35	3.12	58	0.421	0.000	غير دال
	ضابطة	30	25.00	3.05				

يتضح من الجدول أن قيم اختبار (ت) لجميع المتغيرات الثلاثة لم تصل إلى مستوى الدلالة 0.05، مما يعني أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي غير دالة إحصائيًا. وهذا يشير إلى أن المجموعتين متكافئتان في التحصيل الدراسي السابق، ومهارات التحليل المكاني، والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة. كما أن الفروق بين المتوسطات بسيطة وغير جوهرية، مما يعزز مصداقية

نتائج البحث لاحقًا. وعليه، يمكن القول إن أي تحسن يظهر بعد تطبيق البرنامج التعليمي القائم على الأنشطة التفاعلية الرقمية يُعزى مباشرة إلى أثر البرنامج، وليس إلى اختلافات أولية بين المجموعتين.

مستلزمات البحث

أ- ضمان موثوقية التجربة:

السلامة الخارجية للتجربة: حرص البحث على توفير السلامة الخارجية لضمان إمكانية تعميم النتائج على مجموعات مشابهة من طلاب المرحلة الثانوية في بيئات تعليمية متقاربة. فقد تم اختيار عينة قصدية من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة حكومية تتوفر فيها الإمكانات التقنية اللازمة لتنفيذ البرنامج التعليمي القائم على الأنشطة التفاعلية الرقمية في مادة الاجتماعيات. كما صُمم محتوى البرنامج بما يتلاءم مع الخصائص النمائية والمعرفية لهذه الفئة العمرية، ويواكب أفضل الممارسات التربوية الحديثة، مما يضمن إمكانية تكرار التجربة وتطبيقها في سياقات تعليمية مشابهة مستقبلاً.

السلامة الداخلية للتجربة: تم ضبط السلامة الداخلية للتجربة من خلال سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى التأكد من أن أي تغيير في النتائج يرجع مباشرة إلى البرنامج التجريبي وليس لعوامل خارجية. شملت هذه الإجراءات التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات القبلية المتعلقة بالتحصيل الدراسي، مهارات التحليل المكاني، والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة. كما تم توحيد أسلوب التدريس في كلا المجموعتين، والاعتماد على معلم واحد للتطبيق لضمان الاتساق، واستخدام أدوات قياس صادقة وثابتة علميًا. إضافة إلى ذلك، تم التحكم في العوامل المحيطة مثل الزمان والمكان ووسائل العرض والأنشطة المصاحبة، بما يقلل من تأثير أي متغيرات مربكة ويعزز مصداقية النتائج المستخلصة.

ب- تصميم البرنامج التعليمي القائم على الأنشطة التفاعلية الرقمية:

تم إعداد البرنامج التعليمي خصيصًا لتعزيز مهارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مع الاعتماد على الأنشطة التفاعلية الرقمية. تولى الباحث تصميم البرنامج بدعم من خبراء في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، مستندًا إلى الإطار النظري للبحث ونتائج الدراسات السابقة التي أكدت فعالية استخدام الأنشطة الرقمية في تحسين المهارات المعرفية والتحليلية. مرّ تصميم البرنامج بعدة مراحل منهجية شملت:

- صياغة أهداف تعليمية واضحة تتعلق بتنمية مهارات التحليل المكاني والربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة.
- تحليل محتوى مادة الاجتماعيات بما يتناسب مع مستوى الطلاب في المرحلة الثانوية.
- اختيار أنشطة تفاعلية رقمية متنوعة، مثل محاكاة الخرائط، الفيديوهات التعليمية التوضيحية، ومنصات الألعاب التعليمية التفاعلية.
- دمج عناصر مهارات التفكير والتحليل، عبر تمارين جماعية ومواقف تطبيقية تحاكي الواقع التاريخي والجغرافي.
- تنظيم محتوى البرنامج على شكل وحدات تعليمية متتابعة، تشمل أنشطة نظرية وعملية موزعة على جلسات تمتد لثمانية أسابيع.

بعد إعداد البرنامج، تم عرضه على لجنة تحكيم مكونة من خمسة خبراء في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، وزُوّدوا بنموذج تقييم يشمل مدى ملاءمة الأهداف التعليمية، اتساق المحتوى، ملاءمة الأنشطة للفئة العمرية، تكامل الجوانب المعرفية والتحليلية، ووضوح التعليمات. أخذ الباحث ملاحظات اللجنة بعين الاعتبار، التي ركزت على بعض التعديلات الشكلية وتبسيط لغة التعليمات، وتم تعديل البرنامج وفقها قبل اعتماده بصيغته النهائية للتطبيق التجريبي.

أدوات البحث:

أ- اختبار مهارات التحليل المكاني: صُمم هذا الاختبار لقياس مدى قدرة طلاب المرحلة الثانوية على تحليل المواقع والظواهر الجغرافية والتاريخية، وفهم العلاقات المكانية بينها، وذلك باستخدام الأنشطة التفاعلية الرقمية. قام الباحث بإعداد الاختبار بالتعاون مع خبراء في مناهج الاجتماعيات والتقويم التربوي، ويتألف الاختبار من 20 فقرة اختيار من متعدد، تتوزع عبر مستويات مختلفة من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (2): مستويات تصنيف بلوم للأهداف المعرفية لاختبار التحليل المكاني

المجال المعرفي (تصنيف بلوم)	عدد الفقرات	النسبة (%)	المجال المعرفي (تصنيف بلوم)	عدد الفقرات	النسبة (%)
التذكر	4	20 %	التحليل	5	25 %
الفهم	5	25 %	التقويم	2	10 %
التطبيق	4	20%	المجموع	20	100 %

الصدق الظاهري: تم عرض الاختبار على لجنة تحكيم مكونة من 5 خبراء في مناهج الاجتماعيات والقياس والتقويم، لتقييم ملاءمة البنود، وضوح الصياغة، ارتباطها بأهداف البحث، ومستوى الصعوبة. أُجريت تعديلات على بعض البنود لتصبح أكثر وضوحًا وملاءمة للفئة المستهدفة.

ثبات الاختبار: طبق الاختبار على عينة استطلاعية من 35 طالبًا من خارج عينة البحث الأساسية، وحُسب معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا، وبلغت قيمة الثبات 0.87، مما يشير إلى مستوى جيد من الاتساق الداخلي. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (3): قيمة معامل ألفا كرونباخ لاختبار التحليل المكاني

الإجراء	عدد البنود	عدد الافراد	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
تطبيق استطلاعي	30	40	0.87

معاملات السهولة والصعوبة: تراوحت معاملات الصعوبة بين 0.34 – 0.70، ومعاملات التمييز بين 0.30 – 0.68، وهو ما يوضح فعالية البنود في التمييز بين الطلاب ذوي المهارات العالية والمنخفضة، والجدول الإحصائي يوضح ذلك:

جدول (4): معامل السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار التحليل المكاني

المؤشر الإحصائي	الحد الأدنى	الحد الأعلى	التفسير
معامل الصعوبة	0.34	0.70	مقبول
معامل السهولة	0.30	0.68	مقبول
معامل التمييز	0.30	0.72	جيد

ب- اختبار القدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة: صُمم هذا الاختبار لقياس قدرة الطلاب على ربط الأحداث التاريخية بما يعاصرها من أحداث معاصرة، وفهم السياقات والتفاعلات بين الماضي والحاضر، مع الاستفادة من الأنشطة الرقمية التفاعلية. يتألف الاختبار من 20 فقرة اختيار من متعدد، موزعة على مستويات تصنيف بلوم، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (5): مستويات تصنيف بلوم للأهداف المعرفية لاختبار مهارات حل المشكلات

المجال المعرفي (تصنيف بلوم)	عدد الفقرات	النسبة (%)	المجال المعرفي (تصنيف بلوم)	عدد الفقرات	النسبة (%)
التذكر	3	15%	التحليل	5	25%
الفهم	5	25%	التقويم	3	15%
التطبيق	4	20%	المجموع	20	100%

الصدق الظاهري: عرض الاختبار على لجنة تحكيم مكونة من 6 خبراء في التاريخ والاجتماعيات والتقويم، وتمت مراجعة البنود للتأكد من ملاءمتها للأهداف التعليمية ومستوى الطلاب. أُعيد صياغة 4 بنود وحُذفت فقرتان لتكون متوافقة مع معايير البحث.

ثبات الاختبار: طبق الاختبار على عينة استطلاعية من 35 طالبًا خارج عينة البحث الأساسية، وحُسب معامل الثبات كرونباخ ألفا، وبلغت قيمته 0.85، مما يدل على درجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (6): قيمة معامل كرونباخ ألفا لاختبار مهارات حل المشكلات

الإجراء	عدد البنود	عدد الافراد	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
تطبيق استطلاعي	20	40	0.85

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز: تراوحت معاملات الصعوبة بين 0.36 – 0.72، ومعاملات التمييز بين 0.31 – 0.70، مما يضمن جودة البنود وقدرتها على التمييز بين مستويات الطلاب المختلفة، وفق نتائج الجدول الآتي:

جدول (7): معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات حل المشكلات

المؤشر الإحصائي	الحد الأدنى	الحد الأعلى	التفسير
معامل الصعوبة	0.36	0.72	مقبول
معامل السهولة	0.31	0.70	مقبول
معامل التمييز	0.32	0.68	جيد

إجراءات تنفيذ التجربة: بدأ تطبيق الدراسة ميدانيًا يوم الأحد الموافق 6 نيسان 2025، حيث تم تخصيص الأيام الثلاثة الأولى للتنسيق مع إدارة المدرسة والمعلمين، بالإضافة إلى تنظيم العينة البحثية وتوزيع الطلاب على مجموعتين: تجريبية وضابطة. خلال هذه المرحلة، تم توضيح أهداف البحث للطلاب وشرح تفاصيل البرنامج القائم على الأنشطة التفاعلية الرقمية، مع التأكد من تكافؤ المجموعتين في المتغيرات القبلية المتعلقة بمهارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة.

في اليومين التاليين، الأربعاء 9 والخميس 10 نيسان 2025، تم تطبيق الاختبارات القبلية على كلا المجموعتين، والتي شملت اختبار مهارات التحليل المكاني واختبار القدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة، بهدف تحديد المستوى الابتدائي للطلاب قبل بدء البرنامج التجريبي.

بعد ذلك، بدأ تنفيذ البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية اعتبارًا من الأحد 13 نيسان وحتى الخميس 8 أيار 2025، بمعدل ثلاث جلسات أسبوعيًا. وقد شملت هذه الجلسات مجموعة متنوعة من الأنشطة التفاعلية الرقمية، مثل المحاكاة والخرائط الرقمية والتطبيقات التعليمية، مع إدماج محفزات لتعزيز الجانب الانفعالي والتفاعلي لدى الطلاب، بما يسهم في تنمية مهارات التحليل المكاني والربط بين الأحداث. في المقابل، استمرت المجموعة الضابطة في الدراسة بالطريقة التقليدية دون تدخل تجريبي.

بعد استكمال جلسات البرنامج تم تطبيق الاختبارات البعدية على المجموعتين يومي الأحد 11 والاثنين 12 أيار 2025، باستخدام نفس أدوات القياس التي استخدمت قبليًا. وقد أتاح هذا الإجراء إمكانية مقارنة النتائج بين المجموعتين وقياس أثر البرنامج التجريبي بشكل مباشر على تطوير مهارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: اعتمد البحث في معالجته الإحصائية على مجموعة من الأساليب الملائمة لطبيعة الفرضيات والبيانات، حيث استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف البيانات وتوضيح مستوى أداء الطلبة قبليًا وبعديًا، كما تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) على المتغيرات القبلية. ولقياس أثر البرنامج القائم على الأنشطة التفاعلية الرقمية، استُخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمقارنة نتائج المجموعتين في التطبيق البعدي لكل من مهارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة، بالإضافة إلى توظيف اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (Paired Samples T-Test) لقياس الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي داخل المجموعة التجريبية نفسها، مما أتاح التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي بدقة إحصائية عالية عند مستوى دلالة (0.05).

الفصل الرابع: عرض نتائج الحث وتفسيرها

اولاً: التحقق من فرضيات البحث:

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التحليل المكاني في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) على نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحليل المكاني، بهدف معرفة ما إذا كانت الفروق بين المجموعتين تعزى للمعالجة التجريبية.

جدول (8): نتائج اختبار (ت) لقياس الفروق في اختبار مهارات التحليل المكاني البعدي بين المجموعتين

المجموعة	العدد (n)	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية (df)	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	القرار
التجريبية	32	19.12	2.05	62	4.68	0.000	دالة إحصائياً
الضابطة	32	15.47	2.30				

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحليل المكاني لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أثر البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التفاعلية الرقمية.

تفسير الباحث: الفروق الدالة بين المجموعتين تؤكد فاعلية الأنشطة التفاعلية الرقمية في تعزيز مهارات التحليل المكاني لدى الطلاب، حيث أن المتوسط الأعلى للمجموعة التجريبية يعكس استفادة واضحة من البرنامج التدريبي.

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التحليل المكاني بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. للتحقق من الفرضية الثانية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (Paired Samples T-Test) على درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.

جدول (9): نتائج اختبار (ت) لقياس الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحليل المكاني للمجموعة التجريبية

التطبيق	العدد (n)	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية (df)	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	القرار الاحصائي
القبلي	32	14.55	2.70	31	7.82	0.000	دالة إحصائياً
البعدي		19.12	2.05				

أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالاختبار القبلي، مما يشير إلى فعالية البرنامج في رفع مهارات التحليل المكاني.

تفسير الباحث: التحسن الواضح بين التطبيقين يؤكد أن البرنامج التدريبي قائم على الأنشطة التفاعلية الرقمية ساهم بشكل فعال في تنمية التحليل المكاني، بعيدًا عن أي تأثيرات خارجية.

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في اختبار القدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. للتحقق من هذه الفرضية، تم إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمقارنة نتائج المجموعتين في اختبار القدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة بعد تنفيذ البرنامج، من أجل قياس فاعلية المعالجة التجريبية.

جدول (10): نتائج اختبار (ت) لقياس الفروق بين المجموعتين في اختبار القدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة (تطبيق بعدي)

المجموعة	العدد (n)	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية (df)	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	القرار الاحصائي
التجريبية	32	17.85	2.30	62	4.01	0.000	دالة إحصائياً
الضابطة	32	15.10	2.50				

أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، ما يعكس أثر البرنامج على تعزيز القدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة.

تفسير الباحث: هذه النتيجة تدعم فرضية البحث حول قدرة البرنامج على تنمية الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة، حيث أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية تُظهر أثر المعالجة التجريبية بوضوح.

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في اختبار القدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

اختُبر هذا الفرض باستخدام (Paired Samples T-Test) لقياس الفرق في الأداء داخل المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ البرنامج التدريبي، بهدف تحديد مدى التحسن الحقيقي في القدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة.

جدول (11): نتائج اختبار (ت) لقياس الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة (للمجموعة التجريبية)

التطبيق	العدد (n)	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية (df)	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	القرار الاحصائي
القبلي	32	14.25	2.65	31	7.15	0.000	دالة إحصائياً
البعدي		17.85	2.30				

أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا بعد تطبيق البرنامج، ما يعكس فعالية الأنشطة التفاعلية الرقمية في تعزيز الربط بين الماضي والحاضر لدى الطلاب.

تفسير الباحث: الفرق الواضح بين التطبيقين يوضح أن البرنامج التدريبي قد نجح في تنمية قدرة الطلاب على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة، ويعكس أثر الأنشطة التفاعلية الرقمية بشكل ملموس.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

استنتاجات البحث

١. أظهرت النتائج أن البرنامج القائم على الأنشطة التفاعلية الرقمية كان فعالًا في تنمية مهارات التحليل المكاني لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث سجلت المجموعة التجريبية فروقًا دالة إحصائيًا مقارنة بالمجموعة الضابطة في الاختبارات البعدية.
٢. ساهم البرنامج في رفع قدرة الطلاب على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة، كما أظهرت الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية تحسنًا ملموسًا في هذه القدرة.
٣. يمكن القول إن التغيرات الإيجابية في مهارات التحليل المكاني والقدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة تُعزى إلى أثر البرنامج التدريبي، وليس لعوامل خارجية، نظرًا لتكافؤ المجموعتين قبليًا وتوحيد إجراءات التجربة.
٤. يعكس البحث أهمية دمج الأنشطة التفاعلية الرقمية مع محتوى مادة الاجتماعيات لتعزيز التعلم الفعّال، حيث أثبتت التجربة أن التفاعل الرقمي يحفز التفكير المكاني والتحليلي لدى الطلاب.

توصيات البحث

١. تشجيع المدارس على تطبيق الأنشطة التفاعلية الرقمية في تدريس مادة الاجتماعيات لتعزيز مهارات التحليل المكاني وربط الأحداث التاريخية بالمعاصرة.
٢. إدراج برامج تدريبية للمعلمين حول استخدام الأنشطة التفاعلية الرقمية وأساليب دمجها مع المحتوى التعليمي بما يتوافق مع قدرات الطلاب.
٣. تطوير أدوات تعليمية تفاعلية رقمية موجهة لتعزيز التفكير المكاني والتحليلي، تشمل محاكاة الأحداث التاريخية وتطبيقات الخرائط الذهنية الرقمية.

مقترحات البحث:

١. إجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية مختلفة (الاعدادية أو الجامعية) للتحقق من إمكانية تعميم النتائج على فئات عمرية أخرى.
٢. مقارنة فاعلية الأنشطة التفاعلية الرقمية مع استراتيجيات تعليمية أخرى مثل التعلم التعاوني أو التعلم القائم على المشاريع.
٣. تطوير برامج تدريبية رقمية متقدمة تتضمن مكونات تفاعلية أكثر تعقيدًا، مثل الواقع الافتراضي والوسائط المتعددة، لتعميق مهارات التحليل المكاني وربط الأحداث.
٤. دراسة أثر العوامل النفسية والتحفيزية لدى الطلاب (مثل الدافعية، الذكاء الانفعالي) على فاعلية استخدام الأنشطة التفاعلية الرقمية في مادة الاجتماعيات.

قائمة المراجع:

١. إبراهيم، السعيد مبروك. (2019). استراتيجيات التعليم في العصر الرقمي: التعلم المقلوب والتعلم النشط. القاهرة: مؤسسة الباحث.
٢. الإبراهيم، عبد الرحمن. (2024). لا يُكتب التاريخ مرة واحدة: قراءات نقدية في التاريخ الكويتي. الكويت: دار قرطاس.
٣. إسماعيل، سيد علي. (2021). أثر التراث العربي في المسرح المصري المعاصر. القاهرة: دار الفكر العربي.
٤. أمين، عبد القادر. (2023). قيامة أرطغرل بين الدراما وبناء القيم. القاهرة: دار الفكر المعاصر.
٥. البربري، دعاء سعيد، & قاسم، متولي شعبان. (2023). برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام تطبيقات الجغرافيا الرقمية والطموح المهني لمعلمي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. مجلة كلية التربية، 2023. استرجع من https://mfes.journals.ekb.eg/article_294803.html
٦. البشتاوي، يحيى. (2011). المسرح والقضايا المعاصرة. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٧. البشري، طارق. (2023). ثورة 1919 في تاريخ مصر المعاصر. القاهرة: دار الشروق.
٨. البلقاسي، منال. (2025). الإخراج المسرحي باستخدام الذكاء الاصطناعي. القاهرة: دار الفكر المسرحي.
٩. جبر، لؤي خزعل. (2024). الذاكرة التاريخية والثقافة السياسية: دراسة نفسية. بغداد: دار غيداء للنشر والتوزيع.
١٠. الجبور، محمد. (2010). تدريس التاريخ بطريقة تحليل النص. عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
١١. حاجم، محمد، منشد، أحلام. (2019). التكامل الصناعي وآليات التوزيع المكاني. بغداد: دار الكتب الجامعية.
١٢. حسن، مهند يحيى. (2019). استراتيجية التعليم المتمازج الإلكترونية. عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
١٣. حلمي، مصطفى. (2011). الإسلام والأديان: دراسة مقارنة. القاهرة: دار النهضة العربية.
١٤. حميد، سلمى مجيد، محمد، محمد عدنان. (2019). مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق: التفكير التاريخي أنموذجاً. بغداد: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٥.خليفة، محمد أحمد كاسب. (2022). التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة. القاهرة: دار الكتب الجامعية.
١٦.الخوالدة، محمد عبد الله. (2017). الخيال التاريخي والتفكير الناقد. عمّان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
١٧.الدعدي، مساعد سعيد. (2021). تصميم برنامج تعليمي مقترح قائم على الخرائط الرقمية وقياس فاعليته في تنمية مفاهيم الأنماط والعلاقات الجغرافية ومهارات التحليل المكاني لدى الطلاب الموهوبين بالمستوى الثالث الثانوي في مدينة مكة المكرمة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(2)، 773–798. استرجع من https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/8363
١٨.رجب، محمد. (2001). سلسلة الموسوعة التراثية للشباب (مجلد 1–12). القاهرة: مكتبة مصر.
١٩.الزيود، نعمة عواد. (2024). تكنولوجيا التعليم وفعالية التحصيل الدراسي: Educational technology and academic achievement. عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٢٠.سالم، شريف حامد. (2013). المصدر اليهَوي في التوراة. القاهرة: دار الآفاق العربية.
٢١.السباعي، هيثم. (2025). علم الجغرافيا عند المسلمين: تاريخه وواقعه ومستقبله. القاهرة: دار الفكر الجغرافي.
٢٢.شبّرة، صالح فلاق. (2021). الجديد في صحافة الويب 0: استخدامات الأدوات الرقمية وتطبيقاتها. الجزائر: دار الهدى.
٢٣.عامر، طارق عبد الرؤوف. (2015). الخرائط الذهنية ومهارات التعلم: طريقك إلى بناء الأفكار الذكية. القاهرة: دار الفكر التربوي.
٢٤.العبادي، إيمان يونس إبراهيم. (2025). التفكير المهني لدى أطفال الروضة. عمّان: مركز الكتاب الأكاديمي.
٢٥.عبد الحي، وليد. (2023). دراسات مستقبلية في العلاقات الدولية: نماذج تطبيقية. عمّان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
٢٦.عز الدين، وسام ممدوح. (2023). الأثاث التفاعلي وتطبيقاته في التعليم الرقمي. القاهرة: دار الفكر التربوي.
٢٧.العزاوي، علي عباس. (2022). الجغرافية المعاصرة وتقنيات المعلوماتية GIS. عمّان: دار اليازوري العلمية.
٢٨.علام، عمرو جلال الدين أحمد، & عطية، وائل شعبان عبد الستار. (2023). محفزات الألعاب الرقمية وسيكولوجية الدمج والتحفيز. القاهرة: دار النشر العلمي.
٢٩.العلي، بلال موسى. (2022). لعبة الحقل الرقمي: صراعات السلطة والهيمنة والتمايز في حقل الإعلام الجديد. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
٣٠.عليان، شاهر ربحي، & مركز الكتاب الأكاديمي. (2025). أساسيات التربية العلمية في عصر التحول الرقمي. عمّان: مركز الكتاب الأكاديمي.
٣١.فرو، قيس ماضي. (2013). المعرفة التاريخية في الغرب: مقاربات فلسفية وعلمية وأدبية. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
٣٢.القدحات، محمد عبد الله. (2008). اتجاهات الكتابة التاريخية في العراق في القرن الرابع الهجري. عمّان: دار وائل للنشر.
٣٣.قوزي، محمد علي. (1999). دراسات في تاريخ العرب المعاصر. بيروت: دار النهضة العربية.
٣٤.الكبيسي، أحمد. (2020). الذكاء المكاني والتقنيات الجغرافية. بغداد: دار الرشيد للنشر.
٣٥.مجاهد، فايزة أحمد الحسيني. (2021). مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
٣٦.المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (2018). الكتاب المدرسي. الكويت: المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.
٣٧.ملا فراش، زكي محمد علي. (2023). الموسوعة الرقمية للتقنيات التعليمية. بغداد: دار الكتب الحديثة.

٣٨.النجار، جميل موسى. (2011). دراسات في فلسفة التاريخ النقدية. عمّان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
39. Morawski, M. (2023). Gaming & Geography (Education): A Model of Reflexive Spatial Analysis of Digital Space in Video Games. European Journal of Geography, 14(3), 45–59. https://eurogeojournal.eu/index.php/egj/article/view/439
40. Muḥammad, Ṣabāḥ Maḥmūd. (1978). Spatial analysis of the industrial locations in greater Baghdad. Baghdad: University of Baghdad Press.
41. Pratama, D. A., Muryani, C., & Sugiyanto. (2023). Development of Interactive Multimedia to Improve Spatial Thinking Ability of Students in High School. Atlantis Press. https://www.atlantis-press.com/article/125994807.pdf
42. Saeed, Rashid, & El Faki, Abdelrahman. (2016). Proceedings of the 2016 International Conference on Computing. Kuala Lumpur: IEEE.
43. Saqib, Mohd., & EduGorilla Prep Experts. (2024). Construction technology and architectural planning. New Delhi: EduGorilla Community
44. Swift, Tania. (2020). Learning through Movement and Interactive Play in Early Childhood. London: Routledge.
45. UNESCO. (2011). Media and information literacy curriculum for teachers. Paris: UNESCO Publishing
46. UNESCO. (2019). Marine World Heritage sites: Effective management of the world's most environmentally sensitive areas. Paris: UNESCO Publishing.
47. Vertigans, S. (2023). Armed Islamic groups. London: Routledge.
48. Wallace, R. (2011). Contemporary sociological theory: Expanding the classical tradition. Cairo: National Center for Translation.
49. Yahiaoui, A. (2023). 15 keys to raising children in the digital world: A practical guide for parents. Paris: Éditions du Net.

الملاحق

الملحق (1): الخطة التفصيلية لدرس الحضارة العربية وظهور الإسلام وفق الانشطة التفاعلية الرقمية

المادة: تاريخ	الصف: الثاني المتوسط	الدرس: الحضارة العربية وظهور الإسلام	الزمن: 40 دقيقة

الأهداف السلوكية: بنهاية الحصة يكون المتعلم قادرًا على:

- تحديد موقع المراكز الحضارية الرئيسة في شبه الجزيرة العربية ودور الموقع الجغرافي في ازدهارها.
- وصف ثلاثة عوامل مهدت لظهور الإسلام (اجتماعية، اقتصادية، دينية).
- تفسير علاقة ظهور الإسلام بالتحولات الاجتماعية والسياسية في المنطقة، وربط مثال معاصر واحد بتلك التحولات.
- استخدام خريطة تفاعلية وخط زمني رقمي لعرض معلومات مكانية وزمنية بسيطة.

الوسائل والأدوات

- جهاز عرض/سبورة ذكية.
- خريطة تفاعلية (Google My Maps أو ArcGIS Online).
- خط زمني تفاعلي (Timeline JS أو أداة داخلية).

- منصة استجابة فورية (Kahoot / Quizizz / Mentimeter).
- Padlet أو مستند مشترك لكل مجموعة (Google Docs).
- جهاز تلاميذ (هاتف ذكي/تابلت/كمبيوتر) أو عمل في مجموعات حسب الأجهزة المتوفرة.

التوزيع الزمني والمحتوى التفصيلي

1) التمهيد — (دقيقتان 0:00–0:02)
نشاط الافتتاح (Hook, 2 دقيقة): عرض شريحة تحتوي صورة خريطة شبه الجزيرة العربية ومشهد سوق قديم (فيديو 20 ثانية بطيء الحركة). سؤال المدرس (مباشر): "ما أول كلمة تخطر في ذهنك عندما ترى هذه الخريطة وهذه الصورة؟" ماذا يجيب الطلاب (متوقع): "تجارة" — "قوافل" — "قبائل" — "مناخ صحراوي". تعزيز فوري: شكر لفظي: "ملاحظات ممتازة — هذه الكلمات ستساعدنا على فهم لماذا نشأت حضارة قوية هنا."
2) تمهيد تفصيلي/تهيئة معرفية — (3 دقائق 0:02–0:05)
سؤال المدرس: "من خلال خبراتكم أو قراءاتكم، ما العوامل التي تجعل موقع المدينة التجارية مهمًا لقيام حضارة؟" إجابات الطلاب المتوقعة: "قربها من طرق التجارة، توفر الماء، قربها من الموانئ، موقع استراتيجي." مخرجات قصيرة: المدرس يلخّص في جملة: "موقع جغرافي + نشاط تجاري + ارتباط شبكي = بيئة مناسبة لنشوء مؤسسات اجتماعية وسياسية."
3) عرض المحتوى — جزء أ: العرض التوضيحي بالخريطة التفاعلية — (10 دقائق 0:05–0:15)
إجراء المدرس (عرض + أسئلة موجهة): يشغل خريطة تفاعلية تظهر: مكة، المدينة، طريق التجارة عبر اليمن والشام، طرق القوافل. يطلب من الطلاب تحديد مدن/طرق معينة عبر أداة التأشير أو بالقول "من يمكنه تحديد طريقي التجارة الرئيسيين؟" أسئلة المدرس وصِيغها بدقة: "لماذا كانت مكة موقعًا محورياً للتجارة قبل الإسلام؟" "أيّ الموارد أو العوامل المكانية ذكرتها الخريطة تدعم ازدهار مكة كمركز تجاري؟" إجابات الطلبة المتوقعة (نموذجية): "مكة تقع على تقاطع طرق قوافل التجارة بين اليمن والشام." "وجود نقب للمياه (عنبَة)، موقعها كحاضنة للطرق التجارية، قربها من الطرق البحرية غير مباشر لكنه مهم." تغذية راجعة من المدرس (فورية): "ممتاز — تحديدكم يوضحون فهمًا للعلاقة بين المكان والاقتصاد. ملاحظة صغيرة: نذكر تأثير دور الإبل كوسيلة نقل وتجهيز الأسواق."
4) عرض المحتوى — جزء ب: شرح عوامل ظهور الإسلام وربطها بالمكان (7 دقائق 0:15–0:22)
سرد المدرس (موجز تفاعلي): يستعرض 3 عوامل رئيسية: (الاجتماعية: نظام القبائل وتراكم النزاعات) — (الاقتصادية: التجارة والتباين الطبقي) — (الدينية: تعدد المعتقدات والحاجة للوحدة). كل عامل يظهر على الشاشة مع أيقونة وخانة تعليق. أسئلة مباشرة يطرحها المدرس لكل عامل: "كيف يمكن أن تؤدي التوترات القبلية إلى قبول دعوة توحيدية؟" "كيف ساعدت التجارة في نشر أفكار جديدة بين الناس؟" إجابات الطلبة المتوقعة: "لأن الناس تبحث عن سندٍ يتجاوز انتماء القبيلة."

"التجار كانوا ينقلون أفكارًا وممارسات وثقافات بين المراكز." تعزيز: "إجابة ممتازة — لاحظ أن الدمج بين عاملين (اقتصادي واجتماعي) يصنع المناخ للتغيير الكبير."
5) نشاط تطبيقي سريع — خريطة جماعية (8 دقائق 0:22–0:30)
تقسيم الطلاب: 4 مجموعات (أو حسب الإمكانات). كل مجموعة تُكلف بمهمة رقمية قصيرة على Google My Maps/Padlet: المجموعة (أ): وضع نقطتي تجارة رئيسيتين وكتابة سبب أهميتهما. المجموعة (ب): تمييز مسار قافلة وكتابة ما تواجهه (صعوبات). المجموعة (ج): تحديد مدينة وشرح أثر موقعها على السياسة. المجموعة (د): ربط موقع معاصر بموقع تاريخي وذكر تشابه مكاني. أسئلة يُقدمها المدرس للمجموعات أثناء العمل: "ماذا توحي لكم هذه النقطة عن النشاط الاقتصادي؟" "ما الدليل الموجود على الخريطة يدعم الاستنتاج؟" مخرجات الطالب المتوقعة: كل مجموعة ترفع ملاحظة قصيرة (1-2 جملة) على Padlet أو تضع علامة مع تعليق على الخريطة. تغذية راجعة (مباشرة أثناء العمل): المدرس يتجوّل افتراضيًا أو فعليًا ويعلّق: "جيد — ضعوا دليلًا مكانياً (نقطة أو طريق) يدعم كلامكم."
6) نشاط ربط تاريخي-معاصر (6) — (Timeline دقائق 0:30–0:36)
إجراء المدرس: يعرض جزءًا من خط زمني رقمي يظهر حدث: "بداية الدعوة الإسلامية" ثم يطلب من كل مجموعة التفكير في حدث معاصر يمكن ربْطه به من حيث (وحدة سياسية / حركة اجتماعية / انتقال قيادي) ونشره في عمود التعليقات بالـTimeline أو Padlet. سؤال المدرس: "أي حدث معاصر تعتقدون يشبه في تأثيره أو طبيعته حدوث ظهور حركة توحيدية؟ ولماذا؟" إجابات متوقعة للطلاب (نماذج): "حركات التحرر الوطني/توحيد دولي مثل تأسيس مؤسسات إقليمية" — "حركات الإصلاح الاجتماعي التي توحد فئات متنوعة". تغذية راجعة لمعالجة الربط: "حجة مقنعة — لكن حاولوا التركيز على أوجه التشابه المحددة (السبب، الوسائل، التأثير)."
7) إغلاق الدرس — تقويم فوري ومهمة تغذية راجعة (4 دقائق 0:36–0:40)
اختبار خروج سريع (Exit Ticket, 2 دقيقة): سؤالان عبر Kahoot/Quizizz أو استبيان Google: اختر العامل الأكثر تأثيرًا في ظهور الإسلام: (أ) التجارة (ب) القبائل (ج) الدين (د) كل ما سبق. اذكر بعبارة واحدة حدثًا معاصرًا يمكن ربطه بظهور الإسلام مع سبب واحد. ما يجيب الطالب: يجيب رقميًا; في السؤال المفتوح يكتب جملة واحدة. تغذية راجعة فورية: عرض النتائج، إشادة بالجموع التي أجابت صحيحًا، وتصحيح سريع للأخطاء. تكليف منزلي (مهمّة تطبيقية): كتابة فقرة قصيرة (120–150 كلمة) تربط قيمة اجتماعية من صدر الإسلام بموقف أو قضية معاصرة (تسليم عبر منصة تعليمية أو مستند مشترك). التفصيل: ماذا يسأل المدرس — وماذا يجيب الطالب (نماذج محددة) أدرج هنا أبرز الأسئلة النصية التي يطرحها المدرس أثناء الحصة، مع نموذج لإجابة الطالب بحيث يمكن للمعلم التنبّه لمستوى الإجابة المتوقعة: سؤال تمهيدي: "ماذا يخبرنا موقع مكة على الخريطة عن دورها التجاري؟" إجابة نموذجية: "موقعها عند ملتقى طرق القوافل جعلها مركزًا لتبادل السلع والأفكار، مما ساعد على تجمع الناس وإنشاء مؤسسات تجارية ودينية." سؤال تحليلي: "كيف ساعدت طرق التجارة في انتشار الأفكار قبل ظهور الإسلام؟"

إجابة نموذجية: "التجار نقلوا السلع والأخبار والأفكار بين المدن، فالتبادل الاقتصادي سهّل تعرض القبائل لأفكار توحيدية أو تنظيمية جديدة."
سؤال ربط تاريخي-معاصر: "ما حدث معاصرًا ترونه شبيهًا بوحدة القبائل تحت الإسلام؟ ولماذا؟"
إجابة نموذجية: "حركة الاستقلال الوطني في بلد عربي حيث اتحدت مجموعات متفرقة ضد سلطة خارجية؛ التشابه في كون الوحدة أتت كرد فعل لحاجة سياسية واجتماعية."
سؤال تقويمي ختامي: "ما أهم نتيجة يمكن أن نستخلصها من درس اليوم بالنسبة لدور المكان والتجارة في نشوء الحضارة؟"
إجابة نموذجية: "المكان والتجارة ليسا سببين منفصلين بل يعملان معًا لتهيئة بيئة اجتماعية وسياسية تؤدي إلى نشوء تحولات حضارية."
آليات التعزيز (Reinforcement) — أثناء الحصة
نقاط للمجموعات: تعطي نقاطًا (0–3) لكل مجموعة عند عرض نتائجها على الخريطة (الوضوح — الدليل — الربط). المجموع الأعلى يكسب شارة افتراضية.
مديح لفظي محدد: "تفسيرك أعجبني لأنك استخدمت دليلًا مكانياً."
عرض سريع لأفضل إجابة على الشاشة لإبراز نموذج سليم.
أساليب التغذية الراجعة (Formative feedback) — نماذج جاهزة
تعزيز إيجابي: "عمل ممتاز — ربطتم بين الخريطة والاقتصاد بشكل واضح."
تصحيح بنّاء: "فكرة جيدة، لكن يمكن تدعيمها بدليل مكاني (اسم مدينة أو طريق)."
اقتراح تطوير: "أضف مثالًا معاصرًا واحدًا لتقوية الرابط التاريخي."
معايير تقويم أداء المجموعات (مقياس سريع لعمل الخريطة والربط) — (10 درجات)
وضوح التحديد المكاني على الخريطة (0–4 نقاط): هل وُضعت النقاط/الطرق بدقة؟ (4 = دقيق جداً).
الجودة التحليلية (0–3 نقاط): هل هناك تفسير منطقي يربط المكان بالوظيفة؟
مكانية الربط التاريخي/المعاصر (0–3 نقاط): هل رُبط الحدث التاريخي بمثال معاصر بوضوح ومنطق؟

الملحق (2): اختبار مهارات التحليل المكاني

المادة: التاريخ	الصف: الثاني المتوسط	عدد الأسئلة: 20	الدرجة الكلية: 20

أولًا: أسئلة اختيار من متعدد (8 أسئلة × درجة واحدة = 8 درجات)

أي المدن الآتية كانت مركزًا تجاريًا مهمًا قبل ظهور الإسلام؟			
أ- الطائف	ب- مكة	ج- يثرب	د- صنعاء
تقع شبه الجزيرة العربية بين:			
أ- البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر		ج- البحر الأسود وبحر العرب	
ب- الخليج العربي والبحر الأحمر		د- المحيط الأطلسي والخليج العربي	
كان لموقع مكة أهمية بسبب:			
أ- قربها من السواحل البحرية مباشرة		ج- وجود المراعي الخصبة حولها	
ب- وقوعها على طرق التجارة بين الشام واليمن		د- كثرة الأنهار	
من المظاهر الجغرافية التي ساعدت على حماية مكة:			
أ- وقوعها في سهل منبسط واسع		ج- قربها من الأنهار الكبيرة	
ب- إحاطتها بالجبال		د- سهولة الوصول إليها	
ساعد الموقع الجغرافي للمدينة (يثرب) على:			
أ- انتشار الزراعة والتجارة		ج- اتصالها المباشر بالروم	

ب- كونها ميناءً تجاريًا بحريًا	د- قربها من البحر المتوسط
من طرق التجارة الرئيسة التي مرّت بالجزيرة العربية:	
أ- طريق الحرير	ج- طريق المحيط الهندي المباشر
ب- طريق القوافل بين اليمن والشام	د- طريق الأناضول
يدل وجود الأسواق الكبرى مثل سوق عكاظ على:	
أ- النشاط الاقتصادي والمكانة المكانية لمكة	ج- ارتباط مكة بالزراعة
ب- الاهتمام بالرعي فقط	د- قرب مكة من الأنهار
يشير موقع الجزيرة العربية إلى أنها:	
أ- معزولة تمامًا عن العالم	ج- جزيرة صغيرة منعزلة
ب- جسر يربط بين قارات العالم القديم	د- تقع في أقصى الشمال
ثانيًا: أسئلة صواب/خطأ (4 أسئلة × نصف درجة = درجتان)	
كان لموقع مكة المكرمة على سواحل البحر الأحمر المباشرة أثر في ازدهار تجارتها. ( )	
لعبت الجبال المحيطة بمكة دورًا في حمايتها من الغزوات المفاجئة. ( )	
موقع المدينة المنورة في واحة زراعية ساعد على استقرار القبائل فيها. ( )	
موقع الجزيرة العربية المتوسط بين آسيا وإفريقيا وأوروبا ساعد على تفاعل حضاري واسع. ( )	
ثالثًا: أسئلة توصيل (3 أسئلة × درجة واحدة = 3 درجات)	
صل بين الموقع والميزة الجغرافية:	
أ- مكة ——— ( ) موقع زراعي خصب	
ب- يثرب ——— ( ) ملتقى طرق التجارة بين اليمن والشام	
ج- الطائف ——— ( ) موقع سياحي وتجاري وزراعي	
صل بين الحدث التاريخي والموقع:	
أ- نزول الوحي ——— ( ) مكة	
ب- الهجرة النبوية ——— ( ) المدينة	
ج- سوق عكاظ ——— ( ) قرب الطائف	
صل بين الموقع الجغرافي والنتيجة:	
أ- الجبال المحيطة بمكة ——— ( ) الحماية الطبيعية	
ب- موقع الجزيرة بين القارات ——— ( ) ازدهار التجارة الدولية	
ج- واحة يثرب ——— ( ) الاستقرار الزراعي	
رابعًا: أسئلة مقالية قصيرة (5 أسئلة × درجة واحدة = 5 درجات)	
فسّر أهمية موقع مكة في ازدهار التجارة قبل الإسلام.	
ما أثر موقع الجزيرة العربية في ربطها بالحضارات المجاورة (الفارسية، الرومانية، الحبشية)؟	
كيف أسهمت الطرق الصحراوية في تشكيل طبيعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية للعرب قبل الإسلام؟	
بيّن العلاقة بين موقع يثرب وطبيعة النشاط الزراعي فيها.	
اربط بين أهمية موقع الجزيرة العربية قديمًا وأهمية موقعها في العالم المعاصر.	

الملحق (2): اختبار القدرة على الربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة			
المادة: التاريخ	الصف: الثاني المتوسط	عدد الأسئلة: 20	الدرجة الكلية: 20

أولًا: أسئلة اختيار من متعدد (8 أسئلة × درجة واحدة = 8 درجات)

ساعد موقع الجزيرة العربية على كونها مركزًا للتجارة العالمية قديمًا، فما الظاهرة المشابهة في العصر الحديث؟	
أ- استمرار دورها كجسر للطاقة والنفط العالمي	ج- تحولها إلى منطقة زراعية بحتة
ب- انعزالها عن طرق التجارة الحديثة	د- اندماجها مع القارة الأوروبية
ارتبطت مكة قديمًا بطرق التجارة الدولية، فما الحدث المشابه اليوم؟	
أ- وجود خطوط السكك الحديدية العالمية	ج- اعتمادها فقط على الرعي
ب- إنشاء الموانئ البحرية والمطارات الحديثة	د- تراجع دورها الاقتصادي
الوحدة السياسية التي حققها الإسلام في الجزيرة العربية يمكن مقارنتها اليوم بـ:	
أ- الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي	ج- الأمم المتحدة فقط
ب- الاتحاد الأوروبي فقط	د- منظمة التجارة العالمية
حماية مكة بالجبال قديمًا يشبه اليوم:	
أ- دور الأسوار الإلكترونية والمراقبة الأمنية الحديثة	ج- انغلاقها عن العالم
ب- اعتمادها على النهر لحمايتها	د- الاستغناء عن أي وسائل حماية
انتشار الأسواق الكبرى مثل سوق عكاظ قديمًا يشبه اليوم:	
أ- المراكز التجارية والمعارض الدولية	ج- انحسار التجارة العالمية
ب- الاعتماد فقط على التجارة الداخلية	د- اقتصار الأسواق على القبائل المحلية
هجرة المسلمين من مكة إلى المدينة يمكن مقارنتها في العصر الحديث بـ:	
أ- الهجرة بسبب الأزمات والحروب بحثًا عن الأمن	ج- الهجرة الاقتصادية فقط
ب- التنقل السياحي	د- السفر لأغراض الترفيه
كان العرب قديماً يستخدمون الإبل كوسيلة نقل رئيسية، أما في العصر الحديث فقد استبدلت بـ:	
أ- القطارات والسيارات والطائرات	ج- السفن الشراعية فقط
ب- الزراعة فقط	د- السير على الأقدام
ساعد موقع الجزيرة العربية قديماً في نشر الإسلام عالميًا، ويشبهه اليوم:	
أ- دور وسائل الإعلام والتقنية في نشر الثقافة الإسلامية	ج- انعزالها عن العالم الخارجي
ب- اعتمادها على الطرق الزراعية	د- الاكتفاء بالممارسات المحلية
ثانيًا: أسئلة صواب/خطأ (4 أسئلة × نصف درجة = درجتان)	
تشبه مكانة مكة الدينية قديمًا مكانتها اليوم كقبلة للمسلمين ومركز للحج. ( )	
أسهمت التجارة قديماً في التواصل بين الشعوب، ويشابهها اليوم دور العولمة الاقتصادية. ( )	
كانت الحروب القبلية قديمًا وسيلة لتفكك المجتمع، ويقابلها اليوم وسائل التعاون الدولي. ( )	
يُشبه دور يثرب الزراعي قديمًا دور الدول النفطية اليوم. ( )	
ثالثًا: أسئلة توصيل (3 أسئلة × درجة واحدة = 3 درجات)	
صل بين الحدث التاريخي وما يشبهه في العصر الحديث:	
أ- سوق عكاظ ——— ( ) المعارض التجارية الدولية	
ب- الهجرة النبوية ——— ( ) الهجرة لأسباب إنسانية وسياسية	
ج- موقع الجزيرة العربية ——— ( ) الممرات المائية والنفطية	
صل بين الظاهرة التاريخية والظاهرة المعاصرة:	
أ- طرق القوافل ——— ( ) الطرق السريعة والمطارات	
ب- حماية مكة بالجبال ——— ( ) أنظمة الأمن والرقابة الحديثة	
ج- الدعوة الإسلامية ——— ( ) وسائل الإعلام والتواصل الرقمي	
صل بين القيمة التاريخية والممارسات الحديثة:	

أ- الوحدة الإسلامية ——— ( ) التعاون بين الدول الإسلامية
ب- الأسواق القديمة ——— ( ) التجارة الإلكترونية
ج- الحج قديمًا ——— ( ) تنظيم المؤتمرات الدولية
رابعًا: أسئلة مقالية قصيرة (5 أسئلة × درجة واحدة = 5 درجات)
وضّح كيف ساعد موقع الجزيرة العربية في الماضي على ازدهار التجارة، واربط ذلك بدورها في الاقتصاد العالمي اليوم.
ما أوجه الشبه بين الهجرة النبوية والهجرات المعاصرة الناتجة عن الصراعات والحروب؟
قارن بين دور سوق عكاظ في الماضي والأسواق الإلكترونية العالمية في الحاضر.
كيف أسهمت وسائل النقل القديمة (الإبل والقوافل) في خدمة العرب، وكيف تغير الأمر مع وسائل النقل الحديثة؟
بيّن أوجه الشبه والاختلاف بين الوحدة السياسية التي حققها الإسلام قديمًا ومحاولات الوحدة العربية والإسلامية المعاصرة.